

¹ثُمَّ جَاءَ الرَّيْفِيُّونَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ، أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَفِيًا فِي تَلٍّ خَلِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ؟² فَقَامَ سَاوُلُ وَتَرَلَّ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْجَحِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَتِّلَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ.³ وَتَرَلَّ سَاوُلُ فِي تَلٍّ خَلِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ⁴ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَرَلَّ فِيهِ سَاوُلُ، وَتَطَرَّ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي اضْطَجَعَ فِيهِ سَاوُلُ وَأَبْتِيزُ بْنُ تِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ سَاوُلُ مُضْطَجِعًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَالسَّعْبُ نُرُوقُ حَوَالِيهِ.⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْجَنِيِّ وَأَيْسَايَ ابْنِ صِرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ، مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى الْمَخْلَةِ. فَقَالَ أَيْسَايَ، أَتَا أَنْزِلَ مَعَكَ.⁷ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْسَايَ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِسَاوُلَ مُضْطَجِعًا تَائِمًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَرُمُحُهُ مَرْكُورٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَأَبْتِيزُ وَالسَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوَالِيهِ.⁸ فَقَالَ أَيْسَايَ لِدَاوُدَ، قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. فِدْعَنِي الْآنَ أَصْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دُفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ.⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْسَايَ، لَا تُهْلِكُهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَتَبْتَرَأُ؟¹⁰ وَقَالَ دَاوُدُ، خَيْ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَصْرِبُهُ أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَتَهْلِكُ.¹¹ خَاسًا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أُمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ.¹² فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ سَاوُلَ وَذَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا أَتْبَهَ أَحَدٌ لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتِ الْهَبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.¹³ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بُعْدٍ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ.¹⁴ وَتَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْتِيزُ بْنُ تِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ يَا أَبْتِيزُ. فَأَجَابَ أَبْتِيزُ، مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُتَادِي الْمَلِكَ.¹⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْتِيزُ، أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ، وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَمْ تَخْرُسَ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاجِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ الْمَلِكَ سَيِّدَكَ. لَيْسَ خَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ. خَيْ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ أَتَبَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ لِأَنكُمْ لَمْ تُحَافِطُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْظُرِ الْآنَ أَيَنْ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.¹⁷ وَعَرَفَ سَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ، أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.¹⁸ ثُمَّ قَالَ، لِمَاذَا يَسْعَى

¹ثُمَّ جَاءَ الرَّيْفِيُّونَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ، أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَفِيًا فِي تَلٍّ خَلِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ.² فَقَامَ سَاوُلُ وَتَرَلَّ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْجَحِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَتِّلَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ.³ وَتَرَلَّ سَاوُلُ فِي تَلٍّ خَلِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ⁴ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَرَلَّ فِيهِ سَاوُلُ، وَتَطَرَّ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي اضْطَجَعَ فِيهِ سَاوُلُ وَأَبْتِيزُ بْنُ تِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ سَاوُلُ مُضْطَجِعًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَالسَّعْبُ نُرُوقُ حَوَالِيهِ.⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْجَنِيِّ وَأَيْسَايَ ابْنِ صِرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ، مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى الْمَخْلَةِ. فَقَالَ أَيْسَايَ، أَتَا أَنْزِلَ مَعَكَ.⁷ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْسَايَ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِسَاوُلَ مُضْطَجِعًا تَائِمًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَرُمُحُهُ مَرْكُورٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَأَبْتِيزُ وَالسَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوَالِيهِ.⁸ فَقَالَ أَيْسَايَ لِدَاوُدَ، قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. فِدْعَنِي الْآنَ أَصْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دُفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ.⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْسَايَ، لَا تُهْلِكُهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَتَبْتَرَأُ؟¹⁰ وَقَالَ دَاوُدُ، خَيْ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَصْرِبُهُ أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَتَهْلِكُ.¹¹ خَاسًا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أُمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ.¹² فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ سَاوُلَ وَذَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا أَتْبَهَ أَحَدٌ لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتِ الْهَبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.¹³ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بُعْدٍ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ.¹⁴ وَتَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْتِيزُ بْنُ تِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ يَا أَبْتِيزُ. فَأَجَابَ أَبْتِيزُ، مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُتَادِي الْمَلِكَ.¹⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْتِيزُ، أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ، وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَمْ تَخْرُسَ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاجِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ الْمَلِكَ سَيِّدَكَ. لَيْسَ خَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ. خَيْ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ أَتَبَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ لِأَنكُمْ لَمْ تُحَافِطُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْظُرِ الْآنَ أَيَنْ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.¹⁷ وَعَرَفَ سَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ، أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.¹⁸ ثُمَّ قَالَ، لِمَاذَا يَسْعَى

سَيِّدِي وَرَاءَ عَبْدِهِ، لِأَنِّي مَادَا عَمِلْتُ وَأَيُّ شَرِّ
 يَدِي.¹⁹ وَالآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ. فَإِنْ
 كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو
 النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي
 الْيَوْمَ مِنَ الْإِنْصِمَامِ إِلَى تَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، اذْهَبْ اَعْبُدْ
 إِلَهَةً أُخْرَى.²⁰ وَالآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ
 الرَّبِّ. لَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُقَنِّشَ عَلَى بُرْعُوثَ
 وَاجِبٍ. كَمَا يُبْتِغُ الْحَجَلُ فِي الْجَبَالِ.²¹ فَقَالَ سَاوُلُ، قَدْ
 أَخْطَأْتُ. إِرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدُ لِأَنِّي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ
 أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ
 خَمِفْتُ وَصَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا.²² فَأَجَابَ دَاوُدُ، هُوَذَا رُمُحُ
 الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاجِدٌ مِنَ الْعُلَمَانِ وَيَأْخُذُهُ.²³ وَالرَّبُّ يَرُدُّ
 عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ بِرَّهُ وَأَمَانَتَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ
 لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ.²⁴ وَهُوَ
 كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ
 نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.²⁵ فَقَالَ
 سَاوُلُ لِدَاوُدَ، مُبَارَكَ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ
 وَتَقْدِرُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ سَاوُلُ إِلَى
 مَكَانِهِ.

سَيِّدِي وَرَاءَ عَبْدِهِ، لِأَنِّي مَادَا عَمِلْتُ وَأَيُّ شَرِّ
 يَدِي.¹⁹ وَالآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ. فَإِنْ
 كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو
 النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي
 الْيَوْمَ مِنَ الْإِنْصِمَامِ إِلَى تَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، اذْهَبْ اَعْبُدْ
 إِلَهَةً أُخْرَى.²⁰ وَالآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ
 الرَّبِّ. لَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُقَنِّشَ عَلَى بُرْعُوثَ
 وَاجِبٍ. كَمَا يُبْتِغُ الْحَجَلُ فِي الْجَبَالِ.²¹ فَقَالَ سَاوُلُ، قَدْ
 أَخْطَأْتُ. إِرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدُ لِأَنِّي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ
 أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ
 خَمِفْتُ وَصَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا.²² فَأَجَابَ دَاوُدُ، هُوَذَا رُمُحُ
 الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاجِدٌ مِنَ الْعُلَمَانِ وَيَأْخُذُهُ.²³ وَالرَّبُّ يَرُدُّ
 عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ بِرَّهُ وَأَمَانَتَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ
 لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ.²⁴ وَهُوَ
 كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ
 نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.²⁵ فَقَالَ
 سَاوُلُ لِدَاوُدَ، مُبَارَكَ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ
 وَتَقْدِرُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ سَاوُلُ إِلَى
 مَكَانِهِ.